الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

هذا مؤلف نفيس لحجة
الإسلام وملاذ الحداة الأعلام
لسيدنا / سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم
العلوي الشنقيطي ت 1230 هـ
الكتاب: رشد الغافل
في علوم السر.

خبط عشواء ولايدرى من منهم يتقدم الى الامام ومن يرجع الى الوراء . أولها السحر وما يتصل به من الرقى والفال والطلاسم . والاستخدام والقرعة والمندل والعزائم . والحب والجلب والعرافة . والكيماء وفتح الكنوز والكهانة.

والثانى ذكر الله وآدابه وما يتعلق به. والجمع له والرقص فيه وحضور النساء مجلسه. الى غيرذلك مما وضحه المؤلف رحمه الله وميز فيه الرشد من الغى .مستندا فى كل ذلك بأدلة واضحه وبراهين راجحة. لايعتريها شك ولايقربها وهن فجزاه الله عن الجميع خير الجزاء وغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر فهو جزيل العطاء

ولاختصار عباراته وخفاء بعض اشاراته قدأوضحت ماخفى منه بتعليقات سهله . حتى يأتى بأغراضه المنشودة وفوائده المرجوة . والله أسأل أن يمدنى بعنايته ويكلأنى بعين رعايته فهو حسبى ونعم الوكيل

المقـــدمة

وفيها ذكر سبب طبع هذا الكتاب

فى السنة الماضية وهى سنة ١٣٥٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاه وأزكى التحية عزم حضرة الأخ الكريم الفاضل الشيخ عبد المتعال حمين الايروطى على أداء فريضة حج بيت الله الحرام فأعد عدته وخرج فى موسم الحج مع جمع عظيم من المسلمين فلما وصل مكة المكرمة وأدى الفريضة وذهب الى إلى مدينة السلام لزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام .دهشه ماراًه من أنوارها الساطعه وأضوائها اللامعه ورائحتها الزكية وبهجتها النبوية ولاعجب ففيها القبر الشريف الذى ضم بين جوانحه سيد الكونين وامام القبلتين

محمد صفوة البارى ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم

سناؤه وسناه الشمس طالعة فالجرم فى فلك والضوء فى علم

فلزم الشيخ عبد المتعال المسجد النبوى ولم يبرحه الا قليلا ولكثرة مكثه فيه تعرف ببعض علمائه الاعلام ومدرسيه العظام ومن بينهم الأستاذ العظيم والواعظ الحكيم الشيخ محمد المصطفى ابن الامام العلوى المنقيطى رضى الله عنه وهو امام عالم ومرشد حازم يقوم بالتدريس فى الحرم

النبوى الشريف . ويتشرف بتعليمه المسلمين قواعد الدين الحنيف فلازمه الشيخ عبد المتعال مدة بقائه هناك

ولما جاء أوان الرحيل وهم بالعودة الى الديار المصرية أتحفه الشيخ محمد المصطفى الشنقيطى بهذا الكتاب وهو مكتوب بخطه وأوصاه بأن يطبعه فى مصر حيث تتوفر المطابع. لينتفع المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها بكنوزه المدفونة وأسراره المكنونة . فلما حضر الشيخ عبد المتعال الى مصر صدع بالأمر وسار على بركة الله فى طبعه ونشره فى جميع الامصار وتبرع بكل مايأتى منه على فقراء المدينة المنورة. قرضا حسنا منه الى ربه الغنى الكريم . وصنيعة تتقدم أمامه لليوم العظيم . يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم . وانى أسأل سبحانه وتعالى أن يرحم المؤلف والكاتب والناشر والقارىء رحمة واسعة تليق بكرمه وأن يشفع فينا سيد الكونين بفضله ورحمته . وأن يعم النفع بهذا الكتاب على مر الدهور وكر الأعوام انه سميع مجيب الدعاء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الارباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والاصحاب الذين جاء بالحق والصواب ودمغ(١) جيش البطلة(٢) الكذاب

وبعد فهذا تعليق اردت وضعه على منظومتي رشد(٣) الغافل طالبا من الله تعالى تسهيل المسائل فاقول

الباب الاول فى السحر

وفيه فصول

الفصل الاول فى الحق والباطل

الحمد لله الذى هدانا للحق والباطلَ قد أبانا
لما نهانا عنه خير مكرم صل عليه ربّنا وسلم

الباطل مفعول أبانَ بمعنى أظهر مقدم . وصل وسلم فعلا أمر وربنا منادى والحق الجائز والمندوب والواجب،

---

(١) هزم (٢) أهل الباطل (٣) صلاح

والباطل ما ليس من الحق ولا يهدى اليه فلا واسطة بين الحق والباطل

وهو بالكره وبالمنع جرى منه علوم الشر كلها ترى

الكره بالضم بمعنى الكراهة وضمير هو للباطل يعنى أن من الباطل جميع علوم الشر بالشين المعجمة وفسر علوم الشر بقوله

مافيه إيصال بلا أو نفع لغير مستحقه فى الشرع

أو التشوف(١) الى الغيب أو تصرف باسم لأمر دنيوى

بلا بالمد قصر للوزن يعنى ان علم الشر هو مافيه توصيل نفع أو ضر الى من لايستحقهما فى الشرع والتشوف وتصرف بالرفع معطوفان على ايصال وأوفى قوله اوتصرف بكسر الوا وللوزن وكذلك من علوم الشر مافيه تصرف باسم من اسماء الله تعالى لتحصيل غرض دنيوى .اعلم ان كل اسم من اسماء الله تعالى له سر يخصه دون غيره فمنها مايستنزل به المطر ومنها

(١) تطلب الغيب

ماتسكن به الريح والبحر ومنها ما يمشى به فوق الماء ومنها مايطار به فى الهواء ومنها مايبرء به الاكمه (١) والابرص الى غير ذلك فكل اسم من اسمائه تعالى فعال فى الكون ومؤثر فيه بما يناسب معناه ومعنى قولهم باسم الله منك بمنزلة كن منه تعالى انك اذا قلتها موقنا بكون الله تعالى لك حاجتك دون تأخير فظاهر كلام صاحب دلائل الخيرات وبالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت(٢)الخ أنه اسم واحد تتكون عنه هذه الاشياء المذكورة. والذى فى قوت القلوب فى نحو هذا الدعاء وأسألك باسمك الذى وضعته على الارض فاستقرت(٣) وأسألك باسمك الذى وضعته على السموات فاستقلت وأسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم الخ. فهو على هذا على حذف الصفة والموصوف فى كل واحد منها اى وبالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وبالاسم الذى وضعته على النهار

(١) الاعمى (٢) ارتفعت (٣) ثبتت

فاستغفار وهكذا الى آخر ماقاله فى مطالع المسرات.
فاستعمال اسمائه تعالى فى الحق يكون من علوم السر(١)
بالسين المهملة ولو فى دنيوى دعت اليه الضرورة
واستعمالها فى غير الحق يكون من علوم الشر بالشين
المعجمة كما يفعله بعض الناس لنصر الظالمين فى الحروب
مع أنه ربما لم يحصل المراد منه. ويفتضح عند الفئتين
المتقاتلتين وغيرهما. والاعانة على المعصية ولو بشطر
كلمة معصية قاله ابن حركرى فى شرح النصيحة

وبشرن ذوى علوم الشر بميتة السوء وذل الفقر

ميتة بكسر الميم وسين السوء مضمومة أمرك أن
تبشر المشتغلين بعلوم الشر بميتة السوء وبذل الفقر
والمسكنة. يعنى أن الله تعالى يبتليهم بهذه الامور كما هو
مشاهد. وهل المراد بميتة السوء ماهو أعم من سوء الخاتمة
نعوذ بالله تعالى من سوئها فيصدق بالموت على حالة قبيحة
بكجذرى (٢) وغير ذلك مما تكرهه النفوس او المراد سوء

«١» الخير «٢» بمرض كمرض الجذرى

الخاتمة نفسه وهو كما قال الغزالى أن يموت غالبا على الشك أو جاحدا لما جحده كفرو ذلك يوجب الخلود فى النار أو يموت غالبا على قلبه امر من أمور الدنيا وشهوة من شهواتها حتى لا يبقى فى تلك الحالة متسع لغير ذلك وهذه الحالة دون الاولى اذ توجب العذاب دون الخلود فعلى هذا يعد الاشتغال بعلوم الشر من اسباب سوء الخاتمة كظلم العباد وادعاء من ليس بولى (١) الولاية .

---

(١) اولى هو من يتولى الله سبحانه وتعالى امره قال تعالى (وهو يتولى الصالحين) فلا يكله الى نفسه لحظة وله عند السادة الصوفية غير هذا المعنى معان أخرى منها : أنه هو الذى يتولى عبادة الله تعالى وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير أن يتخللها عصيان

وقال أبو على الجوزجانى : الولى هو الفانى فى حاله الباقى فى مشاهدة الحق سبحانه تولى الله سياسته فتوالت عليه أنوار التولى لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع غير الله قرار

قال يحيى بن معاذ . الولى ريحان الله تعالى فى الارض يشمه الصديقون فتتصل رائحته الى قلوبهم فيشتاقون به الى مولاهم ويزدادون عبادة على تفاوت أخلاقهم

والأمن من سوء الخاتمة . نعوذ بالله الكريم من سوء الأقدار ومما يقرب من النار

الفصل الثانى

فى الهيميا والسيميا والرقى

فالهيميا والسيميا وما عرف .·. من الرُّقَى يضرسحر اقدالف ببناء عرف وألف للمفعول بمعنى وجد. والرقى بضم الراء وفتح القاف جمع رقية . والهيميا والسيميا بهاء اول الأولى وسين اول الثانية ثم بعد ذلك فى كل منها مثناتان تحتيتان تكتنفان ميما ثم ألف مقصورة فى البيت والاصل فيهما المد لأن السيمياء كوزن كبرياء كما فى الدامينى على التسهيل ولعل الهيمياء كذلك اذ لم يذكروا فى أوزان ألف التأنيث فعلياء بفتح الفاء . يعنى أن الهيمياء والسيمياء وكل رقية فيها مضرة من أنواع السحر والرقى الفاظ عندها الشفاء من الاسقام والاشياء المهلكة «١» منها ما هو

«١» فقد روى عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت (أمرنى رسول الله ﷺ أو أمر أن يسترقى من العين)

وكما روى عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال (استرقوا لها فان بها نظرة)

مشروع كالفاتحة والمعوذتين (١) ومنها ماليس مشروعا كرقى الجاهلية وأهل الهند وغيرهم وربما كان كفرا ولذا نهى مالك رحمه الله تعالى وغيره عن الرقى بالعجمية ولا يقال لما يحدث ضررا رقى بل ذلك يقال له سحر (٢) قاله ابن فركوى فى شرح النصيحة

فأول سماوىّ والثاني .. الارض مثل الزيت والدهان

يعنى أن الهيمياء عبارة عما تركب من خواص سماوية تضاف لاحوال الافلاك يحصل لمن عمل له شيء من ذلك أمور معلومة عند المنجمة وقد يبقى له ادراك وقد يسلبه بالكلية فتصير أحواله كحالات النائم من غير فرق حتى يتخيل مرور السنين الكثيرة فى الزمن اليسير وحدوث الاولاد وانقضاء

---

(١) أو الدعاء بما كان يدعو به النبي ﷺ فقد روى عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله . يمسح بيده اليمنى ويقول (اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وأنت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما)

(٢) وهو حرام لما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال (اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر)

الاعمار وغير ذلك فى ساعة واحدة ونحوها من الزمن اليسير ومن لم يعمل له ذلك لا يجد شيئا مما ذكر وهذا تخييل لا حقيقة له بخلاف ما يقع لبعض الاولياء حقيقة خرقا للعادة (١) وقد خرج بعضهم لصلاة الجمعة وارتفع لارض أخرى سكن بها وتزوج وحصلت له عدة أولاد فى عدة بطون من امرأة واحدة ثم قدر له الرجوع الى ذلك البلد فوجدهم ينتظرونه فى تلك الجمعة بعينها وقد قرأ بعضهم عشر ختمات فى شوط واحد من

---

١ وهى الكرامة : والكرامة أمر خارق للعادة يظهر على يد الولى . وهى ثابتة للأولياء بالاجماع. وقد نطق بها القرآن من قصة الذى عنده علم من الكتاب فى قوله تعالى (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) مع أن هذا الرجل لم يكن نبيا وقد حصل ذلك لسيدنا عمر رضى الله عنه حين نادى ساربة . قال ارياساربة بن حصن الجبل الجبل وكان سيدنا عمر يوقتئذ بالمدينة على المنبر يخطب للجمعة وساربة فى وجه العدو على مسيرة شهر وقد سمعه ساربة فى تلك الساعة فتحرز من مكامن العدو من الجبل

الطواف قراءة مرتلة «١» والطائف يسمع ذلك. والشوط الواحد قدر ما يقرأ فيه ثمن حزب من القرآن. وذلك كثير جدا فان الله تعالى قد يطول الزمان لبعض من الناس دون بعض

« والثانى . للارض مثل الزيت والدهان) بكسر الدال المهملة جمع دهن بضمها يعنى أن السيميا عبارة عن تركب من خواص أرضية كدهن خاص أومائعات خاص يبقى معها ادراك وقد يسلب بالكلية الى آخر ماتقدم فى الهيميا

الفصل الثالث

بعض خصائص الحقائق

بعض خصائص الحقائق متى . . سلطانه على النفوس يعنى أن النوع الرابع من السحر وهو بعض خصائص الحقائق أى الذوات من حيوانات وغيرها هو ما كان سلطانه اى تسلطه على النفوس اى هو المغير لا

١ مبينة

النفوس أما خواص الحقائق التى لا تغير النفوس فليست من السحر بل هى من الطب كالاشياء التى تتأثر عنها الامزجة صحة وسقما نحو الادوية والاغذية من النبات والحيوان وغيرهما المسطورة فى كتب الطب وان كان ينشأ عنها المرض اذ ليس من تدبير غير خالق كل شىء

كالمشط مع مشافة وطلع (١) . . وعض كلب لحجار سبع

هذا البيت فيه مثالان لبعض خصائص الحقائق التى تسلط على النفوس أحدهما التركيب الحاصل من المشط والمشافة بضم الميم مع تخفيف الشين وجف طلع النخل بضم الجيم وعاء الطلع والمشط بالتثليث وكتف وعنق وعتل ومنبر ما يُمتشط به والمشافة ما تساقط من الشعر والكتان عند المشط والآخر كما يرمى نوع من الكلاب شأنه إذا رمى بحجر أن يعضه فيسبع

(١) الطلع ما يطلع من النخل ثم يصير ثمرا ان كانت النخلة أنثى وان كانت النخلة ذكرا لم يصر ثمرا بل يؤكل طريا ويترك النخلة أياما معلومة حتى يصير فيه شىء أبيض مثل الدقيق رائحة زكية فيلقح به الأنثى

أحجار فيقتضها فتقطع بعد ذلك وتطرح فى ماء فمن شرب منه ظهرت فيه آثار مخصوصة نص عليها السحرة وتأنيث الحجار باعتبار القطع

الفصل الرابع
فى الطلاسم والعزائم

ونقش أسماء بربط زعموا ... بكوكب أو فلك قل طلسم
فى أى جسم مع شخص صلحا ... وفى العزائم اختلال وضحا

يعنى أن الطلسمات من الباطل قال زروق فى نصيحته ومن الباطل السحر والطلسمات والعزائم وحقيقة الطلاسيم نقش اسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك أو الكواكب على زعم أهلها فى جسم من المعادن أو غيرها تحدث لها خاصية ربطت فى مجارى العادات ولا بد مع ذلك من نفس صالحة لهذه الاعمال فان بعض الناس لا تجرى الخاصية المذكورة على يده

الطلاسم

من جهل الاسماء اللواتى يقسم ... على الملاك بها المعزم

يقسم بضم أوله والمعزم بكسر الزاى المشددة يعنى أن

العزائم من الباطل كما تقدم . يزعمون أهل العزائم أن لكل نوع من الملائكة أسماء أمروا بتحفظ بها ومتى أقسم عليهم بها أطاعوا وأجابوا وفعلوا ما طلب منهم . فدخل الخلل من هذا الباب من جهة جهل تلك الاسماء فانها عجمية ولا يدرى وزن صيغتها . وربما أسقط الناس بعض حروف الاسم من غير علم فيكون المقسم به لفظا آخر لا يعظمه ذلك الملك فلا يجيب ولا يحصل مقصود المعزم اى الذاكر لذلك اللفظ .

الفصل الخامس

الاستخدام

(للجن والكواكب الاستخدام قل مع بخور ولباس فقد قل)

يعنى أن الاستخدام من الباطل أى مع بخور بضم الموحدة ولباس معقول لكل منهما اى خاص . يعنى ان اهل الاستخدامات يزعمون ان للكواكب ادراكات روحانية فاذا قوبلت الكواكب ببخور خاص ولباس خاص على الذى يباشر البخور كانت روحانية فلك الكواكب

مطيعة له متى ما اراد شيئا فعلته له على زعمهم. وكذا القول فى ملوك الجان على زعمهم اذا عملوا لهم الاعمال الخاصة بكل ملك من ملوكهم وشروط هذه الأمور مستوعبة فى كتبهم

(والكفر فيه غالب لا يفلح شخص الى علم لشر يجنح)

يعنى أن الغالب على صاحب الاستخدام الكفر لانه كثيرا ما تصدر عنه أفعال منها ما هو كفر كالسجود للكواكب أو لملك الجن وكنداته لاحدهما. ومنها ما هو محرم فى الشرع غير كفر كمقابلتهما بلواط يعنى أن المشتغلين بعلم من علوم الشر لا يفلحون وسواء فى ذلك الاستخدام وغيره كما تقدم. يعنى من جنح له بالتعلم لاستعماله أو التعليم كذلك وأما نحن فما سمكنه منا فشعور لا إدراك والشعور هو الوصول الى الشئ دون تمامه. كشعورنا بأن الملائكة اجسام نورانية تتشكل ولا نعلم حقيقتهم التى هم عليها وكذا الجنة والنار والشعور عند تعذر الادراك كاف فى التصور كما نص

عليه المناطقة .

الفصل السادس

والخط والاشكال والموالد والقرعة والفال وعمل

منه وارد

الكتف

والخط والاشكال والموالد والقرعة والفال منه وارد

يعنى ان الخط من الباطل ومن علوم الشر وهو الخط الرملى لانه يستعمل فى الرمل ويسمى الخط الزناتي نسبة الى زناتة بتخفيف النون قبيلة من البربر ويقال له لغزان بكسر اللام وسكون الكاف المعقودة والزاى والف ونون مفتوحة . وهى حرام لأن بعض العرب سأل عنه النبي صلى تعالى عليه وسلم فقال كان نبي من الانبياء يخط خطوطا فمن وافق خطه فذاك إذ لا يدرى من وافق خطه ممن لم يوافقه وهذا هو المتفق عليه . الا ما نقل ابن خلدون فى مقدمة تاريخه عن ابن عرفة من الكراهة ولعل المراد بها التحريم وأيضا كل ما طلب فيه التطلع على الغيب فهو حرام والغيب ما غاب عن الناس وقد يراد به امور الآخرة وفى

المعيار للونشريسي . لا تجوز الصلاة خلف من يشتغل بضرب الخط لأنه غير جائز. وكذلك الكهانة والتنجيم والقرعة . وشبه ذلك يعني ما يطلب به التطلع على علم الغيب وليس المراد بالتنجيم ما يعرف به الأوقات . والنبي المذكور في الحديث هو ادريس عليه الصلاة والسلام. ولا يغرك ما تراه في علم الشريعة من التآليف فأن علوم الشر والباطل قد ألفت فيها التآليف فقد علم كل أناس مشربهم. والاشكال جمع شكل بالفتح ويسمى علمها علم الجداول وتسمى الاشكال والجداول بالمثلث والمربع والمخمس ونحوها. يعني أنها من الباطل اذا قصد بها اضرار أو نفع من لا يستحق ذلك شرعا مع ما فيه من الجراءة على أسماء الله تعالى والتصرف فيها لاغراض دنيوية ولهذا يقال دع احمد بن علي البوني وأشكاله. أما إذا أريد بها غرض لا اعتراض للشرع عليه فلا بأس به كمثلث الغزالي لتيسير العسير واخراج المسجون وابضاع الجنين من الحامل وتيسير الوضع ونحوها لكنهم ينهون

عنها البتة حسما للذريعة مع إنها قليلة النفع. قال ابن ذكرى وأما ما ينسب اليها من التأثير فقليلة النفع أو عديمته وقد زاودوني في الجامع الازهر على شمس المعارف الكبرى في سفرين وهي من أجل كتب ذلك الفن على عشرة مثاقيل فضة فامتنعت زهادة مني في ذلك الفن والحمد لله تعالى. وقد كانت نسخة منها في كتب أجدادنا فأغرقها الله تعالى وأهل فاس يقولون لفن الجداول فن سيدي محمد الحولي لأن طالبه ينفق أمواله عريضة على معلمه ليحصل على كذا وكذا فينفق أمواله ويبقى لا بساباليا ولا يحصل على طائل فيصير لا علم ولا فلوس: والموالد جمع مولد أي من الباطل. وهي أن يدعى من معرفة النجم الذي كان طالعا عند ولادة الشخص أن يكون سلطانا أو عالما أو غنيا أو فقيرا أو طويل العمر أو قصيره الى غير ذلك. ولذا قال صاحب الشمريتيات: بنجم الهوى في المصطفى صح مولدي... يقين ان مولاه تنبه صحت وثبتت عند طلوع النجم الذي

من ولد عنده يكون مجاب اللدعوة ﷺ وقد صح في التجريب في الفراز ومخمسه كليهما وقرعة . أي من الباطل وعلوم الشر الزجرة وتسمى قرعة الانبياء وقرعة الطيور ، قال ابن فكرى حاصلها جدول مرسوم في بيوته أسماء الانبياء وأسماء الطيور وبعد الجدول تراجم لكل اسم ترجمة تخصه يذكر فيها أمور من المنافع والمضار يقال للشخص غمض عينيك وضع أصبعك في الجدول فاذا وضعها على اسم فرنت له ترجمته ليعتقد انه يكون له ذلك المذكور منها وقد عدها العلماء من باب الاستقسام بالازلام

ان كان بالكسب ولو في المصحف
وعد بعض منه علم الكتف

أي من الباطل وعلم الشر الفال المستعمل المكتسب لانه حرام كما نص عليه الطرطوشي وغيره كمن يريد السفر أو التزوج مثلا فيخرج ليسمع ما يفهم منه الاقدام أو الاحجام قال في المدخل والفال المستحسن في السنة هو ما يعرض من غير كسب مثل قائل يقول

يامفلح اه (١) ويحرم ما كان بكسب ولو فى المصحف وقد عده بعضهم من الاستقسام بالازلام وعلم الكتف يعنى أن بعض العلماء عد علم الكتف من علوم الباطل لما فيه من الأشتغال بالاطلاع على المغيبات الذى هو مفتاح كل فتنة فى الدنيا والدين فأن المشتغل به يذكر أمورا تقع للملوك وأرباب الدولة فتترتب الفتن على ذلك كأن يقول السلطان يموت فريبا فيخالف عليه بعض القبائل وقد لا يقع فيفعل به السلطان عقوبة من قتل أو غيره كما شاهدناه وقد يذكر شأن الكنوز والدفائن والغلاء والرخاء وموت الاعيان كالعلماء والصالحين ويترتب على ذلك أمور عظيمة رأينا من تعاطاه مدع لا محقق. وفى المعيار عن أحمد ابن سراج جوازه لان الماشية امنت التوراية حين ألقى موسى

(١) والفال المباح ماورد عن النبى ﷺ فيما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا طيرة وخيرها الفال قالوا: وما الفال قال: الكلمة الصالحة يسمعها

الالواح فانظر مامناسبة هذه العملة. والذى يبلغنا ان
النغم هى التى لعقت التوراية فمن حصل هذا العلم يأخذ
كتب سلفه وينظر فيها فيدرك أمورا مغيبية اه من تأليف
المتحف فى علم الكتف.

الفصل السابع

الموسيقى والرعد والعرافة والكهانة

(ومنه موسيقا ومنه رعد
عرافة كهانة لاتجد)

هى كيفية تأليف الالحون وايجاد الآلات
الموسيقاوية وموضوعه الصوت من جهة تأثيره فى النفس
باعتبار نظامه من طبقته وزمانه. أى وهو من الباطل
(ومنه الرعد) أى ومن الباطل الرعديات يزعم أهلها أن
الرعد اذا كان فى وقت من السنة والشهر فهو علامة
على أمور غيبية من جدب وخصب وكثرة الرواج
فى الأسواق وقلته وكثرة الموت وهلاك الملشيه
وانقراض الملك وغير ذلك « عرافة كهانة لاتجد » أى

لا تصدقان غالبا فلذلك كانتا من الباطل وهما بكسر أولهما وصاحب العرافة عراف بتشديد الراء وصاحب الكهانة كاهن

(فتلك اخبار بماض وذي ... بحادث فدع لها وانتبه)

يعنى ان العرافة مختصة بالامور الماضية والكهانة مختصه بالأمور المستقبلة لكن ان كان استنادهما الى ما يخبره به وليه الجنى مما استرقه من السمع من السماء فقد أبطلته بعثة سيدنا محمد ﷺ قاله عياض وغيره وان كان إخباره له بما يكون فى أقطار الارض فلا يبعد وجوده لكنه قد يصدق وقد يكذب وان كان استناده الى النجوم فالكذب فيه أغلب والنهى عن السماع من العراف والكاهن وتصديقهما عام وفى الترغيب والترهيب من أتى عرافا أو كاهنا فصدق بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ وفى غيره ومن أتاه غير مصدق لم تقبل له صلاة اربعين يوما (١) قوله فدع لها أى الحرفة الشاملة

---

(١) وقد روى ابن مسعود رضى الله عنه قال :
(نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن)

للعرافة والكهانة وتفطن لما يشبهها فاتركه كالزجر للوحش والطير على وكناتها والضرب بالحصا

لعمرك ماتدر الضوارب بالحصى

ولا زاجرات الطير ماالله صانع

(الفصل الثامن)

(احكام السحر)

تدبيره مكفر بالنقل

بالقول او بالعقد او بالفعل

يعنى ان انواع السحر كما فى المنقول عن العلماء منها ما يقع بلفظ هو كفر كسب من سبه كفر كالبارى جل جلاله والملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام ومنها ما يقع باعتقاد هو كفر كاعتقاد الربوبية لبعض النجوم ومنها ماهو كفر بالفعل كالقاء شيء من القرآن ولو حرفا بقذر

(وجائز كالمشط والمحرم .·. ما بزنى وشبهه يلتئم)

يعنى ان من السحر ماتفعل معه معصية كالزنى واللواط لا يروج

إلا بذلك ومنه ما يقع بشيء مباح كما فى وضع الحجارة فى الماء وكما فى جعل المشط والمشاقة وجف طلع من النخل فى البير وانما تكون من جهة خارجة وهى قصد إضراره ﷺ وقال ابن ذكرى للسحر فصول كثيرة فى كتبهم يقطع من جهة الشرع انها ليست معاصى ولا كفرا اه فلا يقال ان كل سحر كفر بل يجب التفصيل

(الفصل التاسع)

(آثار السحر)

(يبغض السحر كذا يحبب .·. تغيير الاجسام وقتلا يوجب)

(وبلهاً والنَّقْلَ للانسانِ .·. لغيره كالخيل والأثانِ)

تغيير مفعول يوجب وقتلا معطوفا عليه وكذا بلها والنقل هذه آثار السحر التى تنشأ عنه منها أنه يحبب بعض الناس الى بعض وكذا يبغض بعضهم الى بعض اى يفرق بين المتحابين ويجمع بين المتباغضين ومنها أنه يوجب البله بالتحريك اى فساد العقل ويوجب الضعف وتغيير الجسم ويوجب القتل ولا يكون قتله فورا وينقل الانسان الى

الى صورة البهائم كالخيل والأتان بالمثناة الفوقية أى الحمير على الصحيح فى الثلاثة الأخيرة

يجرى على خيط رفيق ويطير

يدق حتى من ككوة (١) يسير

يَدِق بكسر الدال المهملة والكوة بضم الكاف وتشديد الواو يعنى أن الساحر قد يجرى على خيط رفيق وقد يطير فى الهواء وقد يدق جسمه حتى يسير أى يخرج من ثقب ضيق كالكوة

(مغص [illegible] العنب

كنزعها له دمى بالجلب)

بضم سين سغنيا وغينه المعجمة ودمى مبنى للمفعول والجلب بفتح الجيم يعنى أن بعض الناس يسمى فى عرف هذه البلاد طرة يعنى بلاد شنقيط سغنيا ويسمى أيضا سلالة بفتح السين وتشديد اللام الأولى فألف فلام مخففة فهاء التأنيث

---

(١) الكوه الثقبة في الحائط

(يكون بالطبع كما فى الهند ..
وغالبا حصوله عن كد)

يعنى أن مص سغنيا لدماء القلوب وكذلك نزعه للقلوب أنفسها منه ماهو عن طبع طبع عليه لأن الله تعالى أودع فى العالم أسرارا وخواص عظيمة كثيرة حتى لايعرى شئ منه عن خاصية فمنها ماهو معروف على الاطلاق كارواء الماء من خواص النفوس ما يقتل. فإن فى الهند جماعة قد وجد أحدهم نفسه لقتل شخص مات رئيس عشيرته فلا يوجد فيه قلبه بل انتزع بالهمة والعزم ويجربون ذلك بالرمان يجمعون عليه همهم فلا توجد فيه حبة والى خواص النفوس الاشارة بقوله ﷺ (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة)
فيه الاشارة الى تباين الاخلاق والخلق بفتح الخاء المعجمة والاخلاق جمع خلق بضمها السجايا قاله ابن فركرى فى شرح النصيحة (وغالبا حصوله عن كد)
بفتح الكاف أى كسب وتعلم أى الغالب فى حصول

المص المذكور والنزع أن يكون عن تعلم وهذا كثير
فى السودان سواء ولد فى أرضهم أو فى أرضنا

فائدة

لابطال السحر والشفاء من نعل به أن تكتب
هذه الآية والجدول فى ورقتين أحداهما تجعل على النار
فتبخر له والأخرى تعلق عليه. الآية
وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا . وجعلنا على قلوبهم أكنة أن
يفقهوه وفى آذانهم وقراً واذا ذكرت ربك فى القرآن
وحده ولو على ادبارهم نفورا. هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون. كما يئس الكفار من أصحاب القبور

ز	خ	ظ	ث	ش	ج	ف
ف	ز	خ	ظ	ث	ش	ج
ج	ف	ز	خ	ظ	ث	ش
ش	ج	ف	ز	خ	ظ	ث
ث	ش	ج	ف	ز	خ	ظ
ظ	ث	ش	ج	ف	ز	خ
خ	ظ	ث	ش	ج	ف	ز
ز	خ	ظ	ث	ش	ج	ف

نقل متاع الغير منه يعهد

وفى اليهود وسواهم يشهد

بناء الفعلين للمجهول يعنى أن السحر ينقل به متاع الغير ويسمى ذلك الجلب فضمير منه للجلب يشاهد ذلك اليوم فى اليهود وغيرهم بعدرؤية الجالب المجلوب دون مسه بيده ومنعُ ابنُ زكرى نَقْلَ الامتعة به دون بالمشاهدة ومنه ما يجلبه الجان للجالب

الفصل العاشر

الاشياء التى لا يؤثر فيها السحر

والقتل فورا كطلوع الزرع
كذا فلق البحر ذات منع

القتل مبتدا خبره ذات منع قوله كذا أى فورا يعنى أن هذه الاشياء تمتنع مع السحر وهى القتل فورا وطلوع الزرع فورا كذا فلق البحر

الاحيا وعلم الغيب نطق العجم
ابراء الاكمه لدى العلم

يقرأ الاحيا بكسر اللام دون ألف الوصل مع القصر للوزن يعنى أنه يمتنع احياء الموتى بالسحر وكذلك علم الغيب وانطاق العجم بضم فسكون البهائم وابراء الاكمة والكمه محركة العمى يولد به الانسان أو عام وامتناع

ماذكر بالسحر مروى عن أهل علم الشرع
علم الكنوز مع علم الكيمياء
قد حذروك منهما فانتبها

الفصل الحادى عشر

الكيميا والكنوز

علم الكنوز مع علم الكيميا
قد حذروك منهما فاتقيا

الكيمياء بكسر الكاف والميم والمد وهو علم ينقل الاشياء من حالة الى حالة أعلى منها كتصيير النحاس ذهبا أو فضة وقد وجد ناهم فى بلاد المغرب فاس وغيرها يصنعون الكيمياء الذهب والفضة والمرجان واللبان المسمى عند أهل بلاد شنقيط المغافر بالميال كشداد الا أن صنعة الكيمياء دون الخلقة الاصلية الاما كان منه الكبريت الاحمر فانه جيد لكن الكبريت الاحمر يذكر ولا يرى نعم قد رئى فى تركة ابن أبى زيد القيروانى وتركة أبى عمران الفاسى واستدل بذلك على جواز عمل الكيميا اذا كان المعمول بها لا يتبدل ولا يتغير يعنى أن بعض أهل العلم حذر من تعلم علم

اخراج الكنوز المدفونة فى الاراضى وتعلم الكيميا

قال الشيخ زروق

كاف الكنوز وكاف الكيماء معا
لم يوجدا فاتركن لنفسك الطمعا
وقد تحدث أقوام بكونهما
وما أظنهما كانا ولا وقعا

وقد قيل أنه رجع عن ذلك وتزيد الكيمياء بما فيه
من عدم بيان ما يجب بيانه [illegible] أن
وتعرض الانسان بنفسه للهلاك من قتل وغيره عند
السلاطين واخراج الكنوز اليوم تعير بالسفاهة و
يطلع على الكنز من يتعذر عليه اخراجه لخلل فى شروط
التى يستخرج بها فاتقيا يعنى اتركهما ابدلت نون
التأكيد الخفيفة ألفا فى الوقف

الفصل الثانى عشر

الغناء

الغناء بكسر الغين المعجمة والمد والاضافة بيا

أى اللذة التى هى الغة أشار بقو الغناء معدودمن الباطل والى معناه فى الغناء يعنى أن ترنم المنشد باعتلاء أى تطريبه مع رفع الصوت والمراد بالتطريب التأثير فى النفس فيشمل ما كان محزنا كنغرة الحمام وهو طبع معروف عند أهل الطبوع

وسامع كمنشد ويستوى
الباطنى والظاهرى فيما روى

يعنى أن المستمع للغناء كالمنشد فى جميع أحكامه الثلاثة التى هى المنع والجواز والوقوف

من الجواز ومن المنع ومن
وقف اذ بآلة لايفترن

يعنى أن الغناء اختلف فيه أهل العلم الباطن على ثلاثة أقوال المنع والجواز والوقوف

كذا اختلف فيه أهل العلم الظاهر على تلك الأقوال الثلاثة وحمل تلك الأقوال اذا كان الغناء بغير آلة من

الآلات كالعود والا فقد أشار لحكمه بقوله

الا فمنعه بالاتفاق فى غير جائز كالاشتياق

يعنى أن الغناء اذا كان بآلة منع باتفاق أهل الظاهر وأهل الباطن الا الغبرى وابراهيم بن سعد وهما ضعيفان ومنع الغناء بآلة أنما هو فى غير الجائزات وأما فى الجائزات فمباح كما سيأتى ومندوب للاشتياق لله تعالى أى محرك الشوق الى الله تعالى حتى لو كان فى أوصاف النساء والخمور عند أرباب التمكين كالاجز ولى سمع ببغداد من ينشد

اذا العشرون من شعبان ولت

فواصل شرب ليلك بالنهار

ولاتشرب بأقداح صغار

لقد ضاق الزمان على الصغار

فخرج هائما الى مكة وجاور بها الى أن مات أخذ من

قوله ولاتشرب بأقداح صغار

(لله والافراح كالولائم

والعيد والحفظ ويوم القادم)

(والعرس والتنشيط وضع الولد
واستماع الحدى وسرد منشد)

هذه امثلة الجائز المباح الذى يجوز فيه الغناء بالآلة اذا كان للفرح والسرور كالولائم والعقيقة والختان وأيام الاعياد والعرس وعند حفظ الصبى القرآن وعند ولادة الولد وعند قدوم الغائب وعند التنشيط على الاعمال الشاقة والولائم اثنتى عشرة نظمها بعضهم فقال

فائدة فى اسماء الطعام

اسماء الطعام اثنان من بعد عشرة
سأسردها مقرونة ببيان

وليمه عرس ثم خرس ولادة
عقيقة مولود وكيرة بانى

وضيمة ذى موت نقيمه قادم
نذيرة أو أعذار يوم ختان

ومأدبة الخلان لاسبب لها
حذاق صغير يوم ختم قران

وعاشرها فى النظم تحفة زائر

قرى ضيف مع نزل به بقران

الوليمة سنة وهى طعام يصنع عند العرس بعد الدخول بالزوجة والخرس بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وبالسين المهملة ويقال بالصاد المهملة طعام يصنع عند الولادة . والعقيقة سنة (١) وهى شاة تذبح على المولود فى يوم سابعه والوكيرة كسفينة طعام يصنع عند كمال البناء من الوكر وهو المأوى والوضيمة بالضاد المعجمة كوكيرة وزنا طعام يصنع عند موت انسان والولائم كلها للسرور الا الوضيمة. والنقيعة طعام يصنع عند قدوم [illegible] كسفينة وزنا والعذيرة والاعذار بكسر الهمزة وسكون العين المهملة وبالذال المعجمة طعام يصنع عند الختان وعذيرة بلا تنوين على حديد ورجل من قالها والمأدبة بضم الدال [illegible] طعام يصنع للاحمة بلا سبب والحذاق

(١) قال سليمان بن عامر الضبي سمعت رسول الله ﷺ يقول مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى)

بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة وآخره قاف طعام يصنع عند ختم الصبي القرآن والنزل بالضم وبضمتين يعني ان الحداء بضم الحاء المهملة والمد وهو ماتساق به الابل جائز قوله وسماعه لانه فعل بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشاعر

فغنها وهي لك الفداء
ان غناء الابل الحداء

وأصله كما في القاموس ان اعرابيا ضرب غلامه بعض أصابعه فمشى وهو يقول دَىْ دَىْ دَىْ اراد يا يدى فسارت الابل على صوته فقال له الزمه وخلع عليه. ودى بفتح الدال وسكون الياء قالها ثلاث مرات وفي سيرة الشامي ان مضر جد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو أول من حدى الابل وسرد منشد وسرد بالنصب عطفا على الحدى اى استمع سرد منشد للشعر بالواو كان من أشعار الجاهلية أو غيرها وكذا يجوز سردها قال الابي في شرح مسلم على قوله ﷺ

هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء الى قوله
حتى أنشده مائة بيت قال عياض فيه جواز استعمال شعر
الجاهلية وأخبارها وفيه أن الشعر في نفسه ليس بمذموم
وانما المنكر الاكثار منه أو ما فيه هجاء او قذف او
تشبيب بالحرام او وصف الخمر وأنواع الباطل مما يهيج
النفوس علي ذلك وقد جاء في شعر كعب وحسان رضي
الله تعالى عنهما مما مدح به النبي ﷺ وفيه وصف الخمر
والتشبيب لكن بغير معين وسمعه ﷺ جريا على عادة العرب
في ذلك فيغتفر منه ماقل قال ولم ير أصحابنا رد الشهادة
بمثل هذا اه يعني ان الجائز من الغناء ونحوه لا يقدح في
الشهادة بشرط الاقلال منه والتشبيب ذكر اوصاف
النساء

(دون تعلق بأمر إمرء من كالهجا والقذف وصف الخمر
وصف الجر مقطوف بمحذوف علي الهجا المقصور للوزن
وامر الثاني بكسر الهمزة نعت لامر الاول المفتوح
الهمزة منكر يعني ان جواز سرد الشعر وسماعه اذا لم

يكن فيه هجاء ولا قذف ولا تشبيب بالحرام كذكر محاسن امرأة أجنبية ولا وصف الخمر أو نوع من أنواع الباطل كما تقدم فى كلام عياض. قوله وصف الخمر لعله بناء منه على القول بمنعه فى الغناء

من غير آلة غناء العرب

وهو الذى يدعونه بالنصب

العرب بالضم والنصب بالفتح وقد أجاز الصحابة رضى الله تعالى عنهم وغيرهم غناء العرب المسمى بالنصب وهو انشاد بصوت رقيق فيه تمطيط اى مد من غير آلة فان أول من عرب الاوتار اسحق ابن ابراهيم الموصلى

(لافرق بين حكمه ملحونا

وحكمه بالعربى موزونا)

أى لافرق فى سماع الغناء بين أن يكون موزونا بالكلام العربى الذى لا لحن فيه سواء كان فى واحد من البحور التى هى ستة عشر اومن غيرها فان المولدين

وهم الموجودون بعد صدر الاسلام إحدثوا بحورا. وب
أن يكون موزونا بغير ما ذكر من كلام ملحون أوكا
بلغة عجمية بربرية أو غيرها يجوز هذا حيث يجو
ذلك ويمتنع هذا حيث يمتنع ذلك ويختلف فيه حي
يختلف فى ذلك

الباب الثانى فى الذكر

الفصل الأول الجمع للذكر

(والجمع للذكر (١) وللقرآن

(١) الذكر أقرب الطرق الى الله تعالى وهو علم على وجود الولاية
قيل الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد أعطى المنشو
ومن سلب الذكر عزل. وقال رسول الله ﷺ: (ما من قوم اجتمعو
يذكرون الله تعالى لا يريدون ذلك الا وجهه الا ناداهم منا
من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات
وقد قال القشيرى رضى الله عنه . الذكر عنوان الولاية
ومنار الوصلة . وتحقيق الارادة . وصحة البداية ودليل صف
النهاية . قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه « أنا عند ظ
عبدي بى وأنا معه حين يذكرنى ان ذكرنى فى نفسه ذكرته
نفسى ، وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وان تقر
الى شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت م
باعا وإن أتانى ماشيا أتيته هرولة)

(جرى به العمل فى البلدان)

يعني أن مما جرى به عمل الناس في سائر البلدان شرقا وغربا الاجتماع لذكر الله تعالى تسبيحا أو دعاء أو غير ذلك، وكذا اجتماعهم فى قراءة الاحزاب القرآنية قال ناظمه ماجرى به العمل فى فاس

والذكر مع قراءة الأحزاب
جماعة(١) شاعا مدى الاحقاب

والمدى كالفتى الغاية كأنه يقول الى آخر الدهور

---

١ — قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ارتعوا فى رياض الجنة قلنا يارسول الله ومارياض الجنة قال مجالس الذكر.

وقال سليمان الداراني اذا أخذ الذاكر فى الذكر أخذت الملائكة فى غرس الاشجار فيها فربما يقف بعض الملائكة فيقال لهم وقفت؟ فيقول فتر صاحبي

وقال الحسن تفقدوا الحلاوة فى ثلاثة أشياء فى الصلاة والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم والا فاعلموا أني الباب مغلق

والامة لاتجتمع على ضلالة كما فى الحديث وفى الحديث أيضا مـا اجتمع قـوم فى بيت مـن بيوت الله يتلون كتاب الله تعـالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وعنه ﷺ ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يطلبون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبـين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادلك فى الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألونى قال يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالوا لا يارب قـال فكيف لو رأوا جنتى. قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونـنى قالوا مـن نارك رب قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لو

رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قدغفرت لهم
وأعطيتهم ماسألوا وأجرتهم مما استجاروا قال. يقولون
ن فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم قال
فيقول وله قد غفرت هم القوم لايشقى بهم جليسهم
اه من صحيح مسلم وهو فى البخارى أيضا قال ابن فركى
وهو صريح فى ندب الجمع لعين الذكر بالترغيب فى
ثوابه وبما وقع فيه من ان فيهم ليس منهم فيقول الله
هم القوم لايشقى بهم جليسهم فأخذ منه الاجتماع
لذكر بوجه لايسوغ تأويله اه ثم تأويل التسبيح
بالتسبيح بالتذكرى التوحيد من أبعد البعيد
فتأويله غير مقبول لعبده من الافكار حتى لايخطر
الا الاخطار

ونصه الصريحُ رد المنكرا

والعذر عن خفائه قد ظهرا

يعنى أن النص الصحيح وهو الحديث المتفق عليه
المذكور فى شرح البيت قبل هذا يرد انكار ابن مسعود

رضى الله تعالى عنه على قوم وجدهم يذكرون جماعة بقوله لقد جئتم ببدعة ظلما أو لقد فقتم أصحاب محمد صلى تعالى عليه وسلم علما بالمذر لابن مسعود اى الجواب عنه خفاء الحديث عليه اى لم يبلغه والمراد بالترغيب من بعد الصحابة بقوله أو لقد فقتم أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم علما

(وهو مما ينبغى التمسك

به ليدرك الجهيل مدرك)

مدرك بكسر الراء فاعل يدرك قال ابن عباد[illegible] حقاق (١) الديانات فى هذه الازمنة اى فيعلم الجاهل مجالس الديانات

الفصل الثانى

فى الجهر بالذكر

والجهر ندبه هو المعول

من غير مانع كعجب يحصل

(١) حقوق

يعنى ان الجهر بالذكر سواء كان فى جماعة أولا
قرآنا كان أولا هو المعول عليه اى المعتمد لما سيذكر
وحديث خير الذكر الخفي ونحوه مما يدل على فضل الاخفاء
حمله النووى على ما اذا وجد مانع من الجهر ومثل المانع
بقوله كعجب يحصل قال الغزالى العجب استعظام النفس
حالها التى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها
الى المنعم والامن من زوالها

ومثله التخليط والتنبيه

ونحوه مما يرى النبيه

يعنى أن تخليط بعض الذاكرين والقارئين على
بعض أو على مصل ونحو والتنبيه مثل العجب بالفهم فى كونه
مانعا من الجهر ومثله أيضا التنبيه لنائم فى غير أوقات الصلاة
ونحو التنبيه مما يراه النبيه أى الفطن. مانعا كالرياء والجهر
فى غير ذلك أفضل وعليه حمل النووى الاحاديث الواردة
فى تفضيل الجهر به والى علة ذلك أشرنا بقولنا

اذ فيه ... إيقاظ لقلب الغافل

وكثرة الشغل وعلم الجاهل

يعنى أن الجهر بالذكر انما كان أفضل لأنه يوقظ قلب الغافل ويجمع همته الى الذكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد النشاط اليه ولأن فيه تعليم الجاهل للذكر

فالزمه (١) بالغدو والاصائل

فى سادة ذوى اهتدى أماثل

أى الزم الجمع للذكر بالغدو والآصال مع سادة مهتدين أماثل أى أفاضل ولسيدى ... الشاذلى رضى الله تعالى عنا به

رويدكم فما سمعى بغافل

لغى لاغ ولا يرضى لعاذل

---

(١) الزم الذكر لما فيه من علو المرتبة والرفعة وكنى للذاكر فخرا أنه جليس رب الارباب فقد قال الله تعالى فى حديث قدسى (أنا جليس من ذكرنى)

ومالى ويحكم عن ذا انفصال
ولو انى أفصل بالمناصل

فهجز(١) اى ذكر الله جهرا
وسرا بالغدو وبالاصائل

بجمع صالحين ذوى اهتداء
بقادات وسادات أكامل

وقد يخف واحد لمن تلا
فبعضهم ذاك يرى مفضلا

ذاك مفعول يرى مقدما عليه ومفضلا اسم مفعول يعنى أن بعض العلماء قال قد يخفف واحد من السر والجهر على القارىء والذاكر فيكون أفضل فى حقه لان السر قد يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالسر.

الفصل الثالث

شروط الجمع للذكر

وشرطه خلوه من مانع ،

(١) وتل

[illegible] مأمور به [illegible]
[illegible] أنه [illegible] الجمع للذكر خلوه مما ينكر
[illegible] الاعم من [illegible] مأمور به كالتخلف عن الجماعة
[illegible] كما أشار اليه بقوله
[illegible] من الحضور
إلا فتمنع من الظهور
[illegible] والصوت وقل للناس
(ثلاثة نظم أبي العباس مثلث

يعني ان الجمع للذكر المسمى [illegible]
[illegible] من الاجماع مع النساء وكذا [illegible]
لانه ما [illegible] فان لم يكن بد من حضورهن
بأن العبأت اليه الضرورة أولم يقدر على منعهن كما في هذه
البلاد السائبة يكون ذلك منهن ليلة مولده ﷺ
لسماع المدح فليمنعن من ظهور أشخاصهن وأصواتهن
بأن يكن مستترات خلف الرجال خافضات أصواتهن
وقل للناس ثلاثة نظم أبي العباس. ثلاثة بالنصب

مفعول قل ونظم بمعنى منظوم نعت ثلاثة أى احفظوا ثلاثة أبيات متوالية بعد هذا فى الجمع للذكر لأبي العباس ابن البناء بتشديد النون وبعد الالف همزة المراكشى .

الفصل الرابع

الرقص فى الزكر

والرقص فيه دون هجم الحال
ليس على طريقة الرجال
ومن يكن يقوى على التمكن
فانه أسلم للظنون

يعنى أن الرقص والتصفيق فى الجمع للذكر دون غيره غلبة حرام لما دخله من الرياء والتصنع وإظهار ما ليس له حقيقة عند أهله وإن كان بغلبة (١) فالمغلوب

---

(١) - الغلبة [illegible] لا يمكنه معها ملاحظة العيب ولا [illegible] فربما خرج الى [illegible]

معذور فى كل الاحوال ولو كانت له بقية عقل يدرك بها لكن السكون أبعد من التهم إن كان يقدر عليه بتكلف

الفصل الخامس

ما يمنع وقت الذكر

ولا يجوز عنده التكلم

ولا التلهى لا ولا التبسم)

هذا هو الثالث من أبيات ابن البناء وقوله لا ولا بمعنى يعنى انه لا يجوز التكلم فى مجمع الذكر أى فى [illegible] عنده لانه يجعله من الملاهى ولا التبسم لانه من أساءة الادب مع الجماعة ويدعو لانبساط النفس من حيث الطبع والمطلوب خلافه وأيضا قال ابن البناء لانه قريب

غليانه رجع على نفسه وهى حال صحيحة ويجوز فيها مالا يجوز فى حال السكون

وقد حصلت لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين مثل سيدنا عمر [illegible]

من رتب الباطل فاذا عضد بصورة منه عاد اليه سريعا
لأن الرجوع للاصل قد يكون بأدنى سبب

ولا التلفت ولا التوسم

فى حاضره ولا صراخ يفهم

اعلم أن المراد بعدم الجواز فى كل هذه الأمور
انما هو إساءة الادب وهى من أعظم العوائق عندهم
ولا يجوز فى أثناء الحضرة التلفت الى الجوانب بكثرة
ولا التوسم أى النظر فى وجوه الحاضرين أى كثرته
ولا الصراخ أى البكاء بصوت وقوله يفهم بالبناء للمفعول
بمعنى يسمع صفة كاشفة

ولا التنحنح ولا التحرك

بكثرة ان كان تركا يملك

يعنى أنه لا يجوز عندهم التنحنح فى أثناء الحضرة
بكثرة وكذا كثرة التحرك ان كان للذاكر يملك أى يقدر

الفصل السادس

في المساجد

مسجد الأمصار

مبشوشا من عمل الاخيار

مبشوشا من عمل الاخيار ومشوشا بصيغة اسم الفاعل حال من ضمير الجمع للذكر فى تركه يعنى أنه مضى عمل الصالحين الاخيار على ترك الذكر جماعة فى المساجد كبيرة فيها مجالس لهم للعلماء والقراء لأنه يشوش عليهم وان كانت المساجد ليس فيها شيء من ذلك أو كانت مساجد بادية فلا بأس به هكذا عزاه ابن ذكرى لاحمد بن يوسف المليانى وينبغى للذاكر إن لم يكن فى جماعة أن يكون فى خلوة مظلمة لا منفذ لها ويغمض عينيه وينوى الاستمداد من شيخه وأن شيخه مستمد من النبى ﷺ ذكره اليوسى فى مناهج الخلاص فى كلمى الاخلاص

الفصل السابع
فى آداب الذكر
ومنه أطراق الرءوس ويجى
فى حالة القيام دون حرج

يعنى أن من عمل الاخيار اطراق الرءوس عند الذكر جماعة ويكون الذاكر عارى الاطراف مشتغلا بنفسه ومراعات قلبه ومراقبة مايفتح الله له من رحمته فى سره

قوله ويجى الخ

يعنى ان الذكر فى حالة القيام لاباس به قال السيوطى فى شرح الحصن كيف ينكر الذكر قائما والقيام ذاكرا وقد قال الله تعالى (يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) الآية وقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيانه وان انضم الى هذا القيام رقص ونحوه فلا انكار عليهم فذلك من لذة الشهود والمواجيد(١) وقد ورد فى الحديث رقص جعفر بن

---

١ — المواجيد جمع وجد والوجد له معان كثيرة عند السادة الصوفية منها ما يجده السالك فى قلبه من فزع أو رؤية

أبي طالب لما قال له النبي ﷺ (اشبهت خلقي وخلقي) وذلك من لذة هذا الخطاب ولم ينكر النبي ﷺ عليه ذلك فكان ذلك أصلا في رقص الصوفية لما يذكرونه من لذة المواجيد وقد صح القيام والرقص في مجالس الذكر والسماع عن جماعة من أكابر الأئمة منهم شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام اه قال بعض الحنابلة قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب

عا فضة من خط احسن من كتب

وان نهض الاشراف عند سماعه

قياما صفوفا أو جثيا على الركب

معنى من معاني الآخرة . وقال النوري الوجد لهيب ينشأ في الاسرار ويمنح من الشوق فتضطرب الجوارح طربا أو حزنا عند ذلك الوارد : قال الجنيد

الوجد يطرب من في الوجد راحته

والوجد عند حضور الحق مفقود

قد كان يطربني وجدي فأشغلني

عن رؤيه الوجد ما في الوجد موجود

ومن العشرينيات:

الى كم تعانى حيرة المتردد
ولو قد قضينا حق حب مولد
لسرنا مسير العازم المتجرد
قياما على الأقدام فى حق سيدى
له الفضل شخصا والنبوة رونق
ولبعضهم
فوالله لو علمت نفسى بما عقلت
قامت على رأسها افضلا عن القدم

منه طهارة وطيب المجلس
لمؤمن الجن وطيب الملبس

يعنى أن من عمل الاخيار فى الذكر جماعة الطهارة من الحدث الأصغر والاكبر ومن الخبث ومن عمل الاخيار تطييب الملبس بالعطر وتبخير المجلس به لان مجالس الذكر لاتخلوا من الملائكة ولو الحفظة ولا تخلوا من مؤمن الجن

(والادب التخلق فى المجالس)

... الذكر والعلم لكل جالس

يعنى أن الأدب والأفضل لجماعة الذاكرين والعلم أن يكونوا حلقة تشبها بصفة أهل الجنة قال الله تعالى فيهم (... ا على سرر متقابلين) وعلى ذلك العمل فى مشارق الارض ومغاربهـا فى دروس العلم ومجامع الذكر

(...) للقضاء مد

ان فات ون قصد ذاك مرتضى)

... ذا خبر ومعناه يعنى أن الذكر ... الانسان وردا له فى أوقات معروفة وفاته فى وقته المعروف لعذر أو لغير عذر يرتضى ويطلب له فعله دون قصد أى نية القضاء لئلا تألف النفس البطالة بتركه ولئلا يكون عملها بالامس أكثر من عملها اليوم هذا اذا كان لا يرى القول بقضاء النوافل أما اذا كان يرى القول بقضائها سواء كانت رغيبة الفجر أو أو غيرها فانه يطلب منه فعله ولو بنية القضاء وقضا

نوافل فيه ثلاثة أقوال فى مذهب مالك قول بالقضاء
طلقا وقول بعدم القضاء مطلقا وقول بقضاء الفجر وحدها
والذى مشى عليه خليل فى قوله ولا يقضى غير فرض
الا ان فللزوال

الفصل الثامن

الختـــام

قد انتهى نظام رشد الغافل

نصيحة منى لكل مغافل

نصيحة حال وهى فعل الشىء الذى به صلاح المنصوح
من نصحت العسل اذا صفيته لان الناصح يصفى قوله
من الغش ويحتمل انه من نصحت الثوب اذا خطته
لان الناصح يلم خلل المنصوح كما يلم الخياط خرق الثوب
بالنصاح بكسر النون وهو الخيط أى انتهى هذا النظم
المسمى برشد الغافل مرادا به النصح لكل غافل أى
جاهل لكل ما فيه من عموم الشر والخير

فالحمد لله على تمامه وشرحه الصدر الى ختامه

الصدر مفعول شرحه

ثم صلاة الله والسلام

على الذى اهتدى به الانام

الانام كسحاب وساباطو امير الخلق والجن والانس أو جميع ماعلى وجه الارض كما فى القاموس

وآله وصحبه خير الامم

ينابيع العلم ومعدن الكرم

خير نعت لصحبه بناء على انهم المرادون بقوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس)

وعلى أن المراد به أمة الاجابة . ينابيع جمع ينبوع بفتح الياء أى الجدول الكثير الماء والمعدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه ومكان كل شيء فيه أصله والكرم محركة ضد اللؤم بالضم كالظلم وكان تمام شرح رشد الغافل على يد ناظمه نسأل الله الكريم العفو والعافية فى الدين والدنيا والاخرة وان يؤتينا فى فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وان يقيناعذاب النار فى ربيع النبوى عام ١٢٢٤ هجرية أربعة وعشرين ومائتين

ف فى سطح لوت بفتح اللام وسكون الواو وبالمثناة
الفوقانية من أرض تفانت بفتح المثناة الفوقانية فكاف
معقودة فألف فنون مكسورة فمثناة فوقانية كلة بربرية
معناها الغابة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

تم الكتاب

نصيحة لاخوانى المسلمين

فى ترك الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين

وبعد فانى أوجه نصيحتى الغالية الى اخوانى المسلمين
المتمسكين بشرع أشرف المرسلين والذين يرجون شفاعته
يوم الدين

اخوانى ان الدخان سم قاتل. وضرره لايخفى على كل

عاقل فيجب ترك تعاطيه بجميع أنواعه وجوبا مح
حتى تطهر نفوسنا وتسمو أرواحنا وتسلم أجسامنا وعقو
ولا يغرنكم قول القائلين باباحته . (كبرت كلمة تخرج
أفواههم ان يقولون الا كذبا) لأن تحريمه ثبت من عدة
وجوه .

الأول : ـ ضرره بالصحة الثابت من أقوال الاطباء المع
والحكماء المشهورين والرحال المجربين ، وكل من ضر بالـ
يحرم استعماله باجماع المسلمين

الثاني . ـ أنه مخدر مفتر وكل ما كان كذلك فهو حرا
لما روى عن أحمد عن أم سلمة قال . (نهى رسول الله ﷺ
عن كل مسكر ومفتر)

الثالث . ـ كراهة رائحته التي تؤذي منها الناس الذين
لم يستعملوه وكذلك الملائكة الكرمين فقد ورد عن جابر
رضي الله عنه قال قال . رسول الله ﷺ ان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه الناس)

الرابع . ـ أنه اسراف وتبذير لانه انفاق للمال في غير فائدة
بل في ضرر محقق للبدن وكل اسراف وتبذير حرام قال
تعالى (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا)

وقال الشيخ العدوي رحمه الله في النهي عن الدخان

ف الناس قوم سخاف لاعقول لهم استبدلوا عوض التسبيح دخانا
أنبوبة فى فم والنار داخلها تجرى لجوف دخانا ونهرانا
وكان ذلك ذكر الله ما قربت اليهم النار اجلالا لمولانا
فى الحسن فما بين ذاك وذا فذاك اشين وهذا للورى زان
نار وتصفير للحيته لكن من جهلهم قد كان ما كان
هذا ومن أراد الوقوف على الدخان وما يتعلق به من
نواحيه فليطلع على كتاب (منهل الظمآن) فى كل ما يتعلق
الدخان فانه خير مؤلف فى هذا الموضوع بقلم العبد الفقير
الى رحمة المولى القدير (محمد عبد المطلب اسماعيل) احد علماء
الازهر الشريف ومدرس بالمعاهد الدينية الاسلامية سابقا
العنوان مصر شارع محمد على رقم ١٧٢ مطبعة الكواكب

الدليل

صفحه	الموضوع
٢	الخطبة
٤	المقدمة
٦	الباب الاول السحر
٦	الفصل الاول الحق والباطل
١١	الفصل الثانى الهيميا والسيميا والرقى
١٤	الباب الثانى بعض خصائص الحقائق
١٦	[illegible] والعزائم
١٧	[illegible]

صفحه	الموضوع
١٩	الفصل السادس الخط الرملى والأشكال والموالد
	والقرعة والفال وعلم الكتف
٢٤	« الرابع . الموسيقى والرعد والعرافة والكهانة
٢٦	« الثامن احكام السحر
٢٧	« التاسع . آثار السحر
٣٠	فائدة لابطال السحر
٣٢	« العاشر الاشياء التى لايؤثر فيها السحر
٣٣	« الحادى عشر الكيميا والكنوز
٣٤	« الثانى عشر . الغناء والانشاد
٣٧	« فائدة فى اسماء الطعام
٤٧	[illegible]
٤٢	الفصل الأول . . الجمع للذكر ولقراءة الاحزاب
٤٦	« الثانى . الجهر بالذكر ومتى يمنع وفائدته
٤٩	« الثالث شروط جواز الجمع للذكر
٥١	« الرابع . الرقص فى الذكر
٥٢	الخامس . ما يمنع وقت الذكر
٥٤	« السادس . الذكر فى المساجد
٥٥	« السابع . فى آداب الذكر
٥٩	« الثامن . الختام
٦٠	نصيحة فى ترك الدخان

الموضوع	صفحه
الفصل السادس الخط الرملى والأشكال والموالد والقرعة والفال وعلم الكتف	١٩
« السابع . الموسيقى والرعد والعرافة والكهانة	٢٤
« الثامن احكام السحر	٢٦
« التاسع . آثار السحر	٢٧
فائدة لابطال السحر	٣٠
« العاشر الاشياء التى لايؤثر فيها السحر	٣٢
« الحادى عشر الكيميا والكنوز	٣٣
« الثانى عشر . الغناء والانشاد	٣٤
« فائدة فى اسماء الطعام	٣٧
[illegible]	٤٧
الفصل الأول . . الجمع للذكر ولقراءة الاحزاب	٤٢
« الثانى . الجهر بالذكر ومتى يمنع وفائدته	٤٦
« الثالث شروط جواز الجمع للذكر	٤٩
« الرابع . الرقص فى الذكر	٥١
الخامس . ما يمنع وقت الذكر	٥٢
« السادس . الذكر فى المساجد	٥٤
« السابع . فى آداب الذكر	٥٥
« الثامن . الختام	٥٩
نصيحة فى ترك الدخان	٦٠